والمغبتي في حاله بري الى شانه والقدر يرعى المبادي
بيت فخر في المعالي والتقى واحد في جنسه سامي العماد
نسبا سامي ثرا راعي يد فسمت تلك الايادي عن اياد
وخلال شغف الروض بها قطبا قصانه من كل شادي
وسرى في ضمن معنى العليا صحة المسند طبق الاسناد
ابهذا المتنبي اد ما جاء في فترته من عهد عاد
انا امنت باياتك من شاهدت فضلك من غير عناد
فاتح من ثغر سلمى بمنا تغني في ذات رقاع عن جهاد
تكفي اهل القوافي ان تقول ظلمات الجهل يجلي منك هاد
سر شمس المجد في افق العلا كوكبا دونك في المجمع المشهاد
فتدليك لا امرا وعسى حكمة تدعوك يا شمس البلاد
بالميمي زمان اعلم افلح بالجهل للفضل معاد
بحسنا اخرى تعد بها مبرة الاداب في سوق الكساد
انت من حيل المعالي منال ما ترى في باب حسن الاضطراد
وبنود نسائك في بيت النهى حشو وطي العجز للوزن عوادي
فلتكن للفضل معنى صادقا حل منه في السويدا والسواد
ولروح المجد مغناطيسه يقتفي ذاتك طوع الانقياد
هذه خدمة وحاكيها حضر الرقة في ضرب المواد
منشد انا ديت عليك بها فاستمع يوم يناديك المنادي
والذي ابوه من نشر الثنا فضمير هو في نفس العباد
ابدا بعد ومن المسبوبه جارس الحلبة عن عز الجياد
ومع الابتغال في مختارة فالحلي فيه سالت الطرادي
فتفضل بقبول حسن صدق ما اهديه من صدق
وابق واسلم حسب ما شئت لنا حسن الحسيني ثنا في كل نادي
كل انشد مغرى بالهوى عين عيني في ظلا السعد شادي
وفق هذا التاريخ الذي لم يصب تغيره الصواب ولم يسدد الى الغرض سهم الاحسان في الخطاب

١٦٧ محمد حافظا والى بهاب بسيرة عدله عرف الصواب
الى بلد النبي فقيل اهلا بوال جاء سنة الكتاب
بمقوم بشرعة الانصاف فيها يحكم لا ينام ولا يعاب
وعدل مصلح شان قوم لهم في الخلق هوج واضطراب
وحسن مقاصد وجميل ذكر جزيل الاجر فيه والثواب
ولم يك فعله من اجل دنيا ولكن عند خالقه احتساب
فبشرى للانام به جميعا فقد طاب الزمان لهم وطابوا
لقد من الاله به علينا وقربه ونعم الاقتراب
يعرضنا الى النفحات دهرا قريب به تنبع مستطاب
عفو زاد بها ايام اسباب فذنبهم فلا لوم ولا عتاب
دمنا هابه لانواب ولكن عاد ينكرها الاياب
فيا من قد حوى سعدا وامر وجاها نحت رتبته السحاب
تهنى بطيبة ماوى قرار بها المختار جدك والصحاب
قدومك في البلاد دليل خير نرجيه وانت اليه باب
ولاسيما وقد ولدت عهدا تزين لعزة ولمن الرحاب
تحد بالعفو وامن يعرف نطيعك فيه وادعونا نجاب
وفيهم تحد وذاك امتثالا له اما ثواب او عقاب
لحسن بصيرة وكمال عقل يصاحب فهمها الشنا الرباب
فقد شرحت صدور الناس لما وليتهم وقد كشف العذاب
وكانوا يطلبونك قبل هذا فاسعد لهم بعزتك الطلاب
وان تك قد سمعت بسوء نقل لبعضهم فقد جعلوا وتابوا بوا
وترجو من سعادتك اصطلاحا جاؤوا اسنا بالمكارم لا ارتياب
لعلك ان تروم لنا وتشفق عزيز الجاه قدرك والجناب
عطاما في الاوامر والنواهي عليك حماية الباري حجاب
حرمك بالرجال كما حقا اذا دعا لمالك يستجاب
وذلك ونعمه وجبت لنا في سائر الاوقات داب
فدونك من رضا الشعر دهرا فريدا من حجة عباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)